

سر صناعة الإعراب

فأما قول الراجز .

(من أي يومي من الموت أفر ... أيوم لم يقدر أم يوم قدر) .

فذهبوا فيه إلى أنه أراد النون الخفيفة ثم حذفها ضرورة فبقي الراء مفتوحة كأنه أراد يقدرن وأنكر بعض أصحابنا هذا وقال هذه النون لا تحذف إلا لسكون ما بعدها ولا سكون ههنا بعدها .

والذي أراه أنا في هذا وما علمت أحدا من أصحابنا ولا غيرهم ذكره ويشبه أن يكونوا لم يذكروه للطفه هو أن أصله أيوم لم يقدر أم بسكون الراء للجزم ثم إنها جاورت الهمزة المفتوحة والراء ساكنة وقد أجرت العرب الحرف الساكن إذا جاور الحرف المتحرك مجرى المتحرك وذلك قولهم فيما حكاه سيبويه المرأة والكمأة يريدون المرأة والكمأة ولكن الميم والراء لما كانتا ساكنتين والهمزتان بعدهما مفتوحتان صارت الفتحتان اللتان في الهمزتين كأنهما في الراء والميم وصارت الراء والميم كأنهما مفتوحتان وصارت الهمزتان لما قدرت